الخاتمة

أبو هريرة في شعر المؤمنين

أبو هريرة رضي الله عنه .... قبس من أنوار الاسلام ....

أبو هريرة رضي الله عنه .... نور يضيء القلوب .....

وهو واحد من قادة الاسلام الرواد الذين ساهموا في إرساء قواعد دولة الإسلام الاولى :

ورمز ومثال لمعلمي الأمة الذين وجهوا نهضتها الفكرية ، وشرحوا لها قرآنها ، ووصفوا لها سيرة نبيها صلى الله عليه وسلم ....

وحددت مروياته جزئيات العقيدة ، ورسمت صورة التفكير الملتزم .

بالتوجيهات الربانية ، وحفظت الأخلاق ، وأججت روح الجهاد ....

ومن أجل ذلك ركز عليه الأعداء الهجوم ...

ومن أجل ذلك يكرهه أصحاب الأهواء والشهوات ...

ومن أجل ذلك يحبه كل مؤمن غيور على الإسلام ومصالح أمة الإسلام ....

وهنا ....نلتقي مع عدد من الإخوة الأفاضل الشعراء ....

أنارت قلوبهم بأقباس من أنوار أبي هريرة ...

فأحبوه ...

وهالتهم هذه الهجمة اليهودية الصليبية الأهوائية الحاقدة ...

فأبوا الا المساهمة بقصائد رائعة نظموها خصيصاً لتأخذ مكانها في هذا الكتاب لم تنشر من قبل ...

فكان هذا الديوان الطريف الجديد من نوعه ...

هدية منهم الى كل محب لأبي هريرة رضي الله عنه .

سَيّدي أبا هُرَيرَة

كان اخي في الله ،شاعر الشباب المسلم في العراق ، الاستاذ وليد الاعظمي ، أكثر الناس حماسةً وترقباً لصدور كتابي هذا ، وأكثر من عرفت عملاً لإعلاء مكانة الصحابة في النفوس ، فكانت هذه القصيدة الجميلة التي حبانا بها أول أبيات تقال في مناقب أبي هريرة ، وله السبق والفضل ...

حبـــاكَ النبي بألطـــافه وعشت سعيداً بقرب النبـي
هـــداك إلى صالحات الأمـور وروّاك مـــن فيضه الأعذب
وكنت أثيراً لـــدى المصطفى ويحنو عليك حنـو الأب
وأنت الـــوفي لهـدي النبي فلـــم تتـأول ولم تكذب
وَعيتَ (الحـديث) وأدّيتـه (صحيح) العبـــارة والمطلب
حَفِظت لنـــا سُنّة المصطفى وحـــدّثت بـالكلم الطيب

يسير على هـــديك المؤمنون ـ مـــن المشرقين إلى المغرب
ويقبس مـــن نورك السالكون ـ إلى المنهج الأصدق الأصوب
يحيّون فيك ثبـــات الرجـــال ـ وصدق المقـــال بعزمٍ أبي
فلله صدرك مـــن حـــافظ ـ فلم يتردّد ولـــم يرتب
وخـــازن علم كمثل السحـــاب ـ يَسحّ على الخلـــق بـــالصيب
فمـــاذا يضيرك مـــن حاسد ـ خبيث اللســـان حقود غبي
تَستّر مـــن ظـــاهر (بـــالبحوث) ـ و (بـــاطنه) اسودٌ عقـــربـــي
كغدر (اليهود) وخبث (المجوس) ـ ولؤم (صليبيـــة) الأجنبي
يـــردد مـــا قـــال (أسيـــاده) ـ من (الخبيريين) في (مـــأرب)
خفـــافيش ليست تطيق الضيـــاء ـ فتهرب منـــه الى الغيهب
تعـــاف الضفـــادع صفو الغدير ـ فتمضي (تنقنق) في الطحلب

* * *

الى صحابي

لأخي في الله : الشاعر المبدع ،
الأستاذ محمود دللي آل جعفر الحديثي ،
صاحب (حنين الى الفجر)، وأحد أبرز
شعراء الاسلام في العراق .

من أجل بعث هـــدى الاسلام معتكفُ
ومـــن عذوبة ذاك النبع مغترفُ

قلب عظيـم وحسٌ ثـاقب يقظٌ
وهمّـــة بجلالِ الوحي تتّصفُ

يمضي وروعـــة هـــذا الـــدين تغمره
تعلوه تملكــهُ ، تحييـــه تكتنفُ

(أبـــو هريرة) هـــذا مـــن عرفت بـــه
حب الشريعـــة في أسرارها كلِفُ

تتبّع الهـــدي في شوقٍ وفي لهفٍ
وراح مـــن نبعه الروحيّ يرتشف

والقلب يلزم مـــن يهوى فيتبعـــه
وذاك سرٌ بـــه الأرواح تـأتلف

ومـــن سعى خلف (طه) في مسيرتـــه
فسعيُـــهُ دون ريب كلّه شرفُ

رعـــى الرســـالة في صبر وفي جلد
وقد يضيق بذاك الفضل مـــن يصف

وســـار يزهد في الدنيـــا وبهجتهـــا
مـــا غرّه طمع فيهـــا ولا تـــرف

مـــن النجوم التي شعّت منـــوّرةً
ركب الحياة ، وما في الركب مختلف

أعمـــاله لأولي الألبـــاب بينـــةٌ
ولن ترى (حاقداً) للفضل يعترفُ

إني لأعجب مـــن (قوم) به طعنوا
ومنـــه نالوا ثمـــار العلم واقتطفوا

مـــا نال منه سوى المـأجور تدفعه
روح الريـــاء وفي الاهواء منجرف

يكفي (الصحـــابي) هـــذا مـــا رمـــاه به
أخـــو (يهود) ومـــن للذنب مقترف

وفي (يهود) نوايـــا السوء بـــاقيـــة
وعنهمُ جـــاءت الأخبار والصحف

تستّروا بخبيث الفكر مـــن قـــدم
وذاك في طبعهم أصل به عُـــرِفوا

* * *

يـــا مـــن نهلت مـــن السمحاء ملتزماً
نهجـــاً سويّاً به غذيت من خلفوا

حـــامت على أمة (القرآن) حـــائمةٌ
وكـــل من جاءنا بالطبع منحرف

جـــاءوا يعُدّون للإسلام عُـــدّتهم
وسرُّ (دعوتهم) للنـــاس منكشف

والخـــادمون ستفنيهم مسيرتنـــا
وينتهي (حـــاقد) بالمكر ملتحف

* * *

شر السيـــاسة أفكـــار تحركهـــا
كف (الأجير) فما ينجو بهـــا السلف

واضيعةَ المجدِ مـــا زلنا بمعولنـــا
نهدُّه ، وعـــدانـــا خلفنـــا تقف

* * *

أبو هُريرة تاريخ ومَفخرة

رائعة اخي في الله ، الأستاذ عبد الجليل رشيد ، الذي أبى ، وهو في زحمة بحوثه لنيل الماجستير في البلاغة ، إلا أن يساهم في شرف إذاعة مناقب ابي هريرة والذب عنه. وفقه الله ..

أشدو بـذكرك شدو الطير في السحـر
وأقبس الهدي من تـاريخك العطر
وأذكر الصفحـات الغرّ .... أنشرُهـا
معـالماً في طريق الـوعي والفكر
فتزدهـي صور راقت ملامحهـا
فكم تمليت منهـا روعـة الصور
حدثت نفسي عنهـا — وهي معجبة —
فقلت يـا نفس هـذا موطـن العبر
وعـن جهـاد علت رايـات موكبـه
تطوي الفجـاج وتعلو ذروة الظفر
وعـن بلاء الألى ضحّوا ومـا بخلـوا
وعن صحـائف فيهـا أروع السير
أفـدي بنفسيَ تاريخـاً لهم عبقـاً
بالمكرمـات ، فلا تذكر شذى الزهر

وأنت – يا سيّدي – قد ظَلْتَ معكتفاً
تصغي وتحفظ في وعي وفي حذر

هذي الأحاديث ترويها وتجمعها
فنعم ما حزته من رائع الأثر

حرست كنز الهدى من كل غائلة
ترمي حماه بكيد الباطل الأشر

فكنت أحرص من أم على ولد
واحفظ القوم من بدو ومن حضر

لازمت بيت رسول الله ترقبه
وكنت تتبعه في الحل والسفر

وعيت كل دقيق من محادثة
له ، وكل فعال منه مبتدر

دعا لك الله لا تنسى له خبراً
فكيف تنسى وأنت الثبت في الخبر

ريشَتْ سهام تنال الصرح حاقدة
وقد وقفت تردّ السهم في النحر

وقفت طوْداً منيعاً في وجوههم
تحمي حمى سنّة المختار من ضرر

فاستفرغوا الجهد أحقاداً وموجدة
فكان سعيهم دوماً إلى خسر

قد غاظهم أن يروا رايات سنّتنا
تعلو ، وراياتهم مطموسةُ الأثر

* * *

أبو هريرة فذ في مكارمه
وفي سجاياه دوماً ساطع الغرر

فذي هريراته في العطف شاهدة
وحسبه خصلة عطف على الهرر

فمن يكن في الورى في العطف مشتهراً
فليس يُعرفُ عنه الإفكُ في الخبر

ومـــن يكن في الورى في الزهد مشتهراً
فهل لــه في اغتنــام المــال من وطر

كـــــم لفقوا ثم رد الله بغيهـــــم
وهل جنوا مـــاسوى الخذلان من ثمر؟

عصــــابة قـــد بلونـــا أمرهـــا عُصُراً
فلتتقِ الله في العقبـــى وتستتـــر

أبــــو هـــريرة تـــاريخ يضمّخـــه
نفح الهدايـــة تيّاه على العصر

فليس ضــــائره حقد لشـــانئـــه
وليس ضائره إرجـــاف مستتر

فما دجى الكفر يخفـــي نـــور سنتنـــا
فـــالبدر أسطع ضوءً في الدجى العكر

* * *

أنوار صاحب المصطفى (١) ﷺ

لأخي في الله ، صاحب القصائد الزهدية الرقيقة ، الاستاذ الحاج صالح حياوي حفظه الله .

لو كنتَ تَروي حديثاً فيه أخبارُ
عن يزدجردٍ فأنت اليومَ مُختار
ما كان ذنبُك إذ حدّثتَ سائلَهم
عن الحقيقة حتى إنهم ثاروا
والناس حبهُم كفرٌ إذا رغبوا
وإن أبوا بُغضُهم ضاقت به النارُ
أبا هريرة للتاريخ ما وضعوا
وما انتهى واضعٌ إلا له عارُ
وفي الحشا لوعة آبَ الزمانُ بها
مما روته من التاريخ أفكارُ
وفي الحشا حسرة كانت نهايتها
أنّات وهنٍ من المصدور تنهار

* * *

يا صاحب المصطفى قولٌ وأشعار
لا ليس تجدي فانّ الجدَّ بتّار

أبـــا هريرة لو عـــاد الزمان بكم
تحدثون فمـــا في القوم سُمّـار

لا يرضخون لقولٍ لا يوافقهـــم
ولا يدينون إلاّ للـذي صاروا

من ذاك (ريّـة) أشكـال منوعـةٌ
الـدس ديـدنهـم والهمّ دينـار

ومثلـه يـدعي علمـاً ومعرفـةً
ضلّ الطريق ولم يُسعفْه إنكـار

ألقى الضلالـة في قـول ينمقُـه
للغافلـين كـأن العلمَ أوزارُ

والحبَ الحقـدَ نـاراً عنـد حاملـه
ومذهب الحقـد أنّ النـاس أحرار

لله درُّ أبيكـم كيـف أرقهـم
صـدق الحديـث ففي الاحشاء أوار

وأولوا مـا يشـاء الحقدُ فعلتهـم
وزاد تأويلهـم في الكفـر أشرار

يا صاحب المصطفى حاطتك انـوار
تغشى العيـون فكلّت عنـك أبصـار

ما كان قولي فيكم كاشفـاً أبـداً
سراً خفيـاً ومـا حـاطتك أسـرار

لكنهـا نفثـةٌ حرّى أصدّرهـا
في كشف زيف بإسم البحث ينهـار

فبـارك الله سعيـاً سـوف يذكـره
لـ (منعم) من كـرام النـاس أخيـار

* * *

قد زيّن الكـذبَ شيطـانٌ كتابتهُ
تدسُّ سمّـاً بسمـنٍ فهـو غدار

لا يرعـوي ان يكون الكـذب مهنته
ما دام للكذب عنـد البيـع أسعـار

فلقمـة السحت أقـوالٌ يؤولهـا
ما شـاء طالبهـا للسحت تجـار

أهكـذا الرزق في الأعـراض منشؤه
طعن وضرب بأعـراضٍ وإنكـارُ ؟

* * *

الموضحة العزيّة
لمناقب أبي هريرة
ومثالب أبي رية

نظمها
مؤلف هذا الكتاب
عبد المنعم صالح محمود العلي العزي

* * *

أصاحِ ، بديع منك ذاك التجمّلُ
بحب أبي هرٍ ، وغيرك ينكلُ

فقف نروِ في دلٍّ دلائل صدقه
وأطواره الحسنى ، وبالحق نفصلُ

فتىً لم يهادن قطّ صاحب بدعة
به السنّةُ الغرا تُعز وتأثلُ

وهاجر من دوسٍ وحيداً وقصده
نوالُ حديثٍ أو قرانٍ ينزّلُ

وعاش رضياً في المدينة طالما
أنيل الهدى حيث الرسولُ يعدّلُ[1]

---

(١) اي يزيده توثيقاً ، وفلان عدل : اي ثقة

تنامى لـــه الهدي اللطيف بصُفْتَـــــة
بقولٍ طفيلٍ (١) ، والنبي يجحفـــلُ

عصت دوسنا فليغضب الله وآدعـــــهُ
فألفى رحيمـــــاً للهدايـــــة يســـألُ

سمت همّةٌ قـــد كـــان فيها محاولاً
دخـــول جنـــانٍ ظلّهـــا لا يحـــوّلُ

أخو ثقةٍ ، مضدادُ مبتدعةٍ ، علـــت
به الروحُ ، في مستنفـــر السوء يكسلُ

يحدث بالأحكـــام لم يُخطِ سمعهـــــا
حريصاً على لفظ الحديثِ ، وينْهلُ

تلقت مئاتٌ عـــن هـــــداه علومهـــا
بطابـــة والامصـــار ظلّـــت تُنـــوّل

وقد دام للأجيـــال هـــدي بمـــــاروى
كما البدر يهـــدي من يَضل فيوصِـــلُ

وكم من رواة عـــن عـــليٍ بكوفـــة
تَروّي بفخـــرٍ عنـــه أيضـــاً وتَحمل

روى جعفر الصدقِ الهمـــام حديثـــه
عـــلى نحو مـــا ألفى أبـــاه (٢) يسجلُ

كذلك زينُ العابديـــن ، وصحبُهـــم
فيـــا عجبـــاً مـــن آخرٍ لا يعوّلُ ؟

* * *

أيا حافظ الصحب الكرامِ ألا استلـــم
تحايـــا محـــبٍّ طالمـــــا يتبتّـــلُ

أبـــا هرّةٍ نحـــن الحمـــاةُ وكلّنـــا
يُنَقّي عن الأصحـــاب غمزاً يخذلُ

عقيدتنا بيضـــاءُ غيـــــر مشوبـــــة
برفضٍ ، وأرجاءٍ ، وجهمٍ يُعطّلُ (٣)

(١) هو طفيل بن عمرو الدوسي ، راجع فصل تتابع الفضل لابي هريرة في أول هذا الكتاب .

(٢) جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .

(٣) الجهمية لا يعتقدون آيات واحاديث صفات الله تعالى ، فهم يعطلونها .

عقيـــدة نقـــلٍ ، ليلهـــا كنهارهـــا
تعـــافُ اعتزالاً متعبـــاً يتـــأولُ

واني لراجٍ أن يكـــون لأسطـــرٍ
دفعت بها عنك العِـــدا مُتقبّلُ

ويُغفـــر ذنـــبٌ ، ثم أدخـــل جنـــة
وهـــل مؤمـــن إلا لعفـــوٍ يُؤمّـــلُ ؟

ومن أصل إيمـــان الفتى رهبـــة الخطا
وكـــلٌ حمولٌ للذنـــوب مُثقّـــلُ

* * *

أبـــا ريّةٍ تـــسبُ للإلـــه مسارعـــاً
وذر مؤثمـــات هنّ للخيـــر قُفّـــلُ

أبـــا ريّـــةٍ ميط اللثـــامُ ولم يَعُـــد
بخـــافٍ عواجٌ في قصـــودٍ تُزمّـــلُ

تكلّـــمْ صُراحـــاً يا عـــدو فانمـــا
بغير الصريـــح الله ليـــس يُحَفّـــلُ

فهل باجتهادٍ قلت تلك الطعـــون ام
جعلت بأجـــرٍ لعبـــةً فتقـــوّلُ ؟

وأسقيت بغضـــاً أسوداً ممنيـــاً بـــأن
نقذّف صحبـــاً أو يكـــون التنصّلُ

فلا أبـــداً بل ما حيينـــا نحبهـــم
على نحو ما كـــانوا نكونُ ونمثِلُ(1)

أغـــرّك فيهـــم أن تمنـــى بدرهـــم
لـــه رنّـــةٌ تحلو ، فتعلـــو وتسفل؟

واني لـــراءٍ منك لؤمـــاً وخدمـــة
لجمـــع يهـــودٍ ربمـــا لـــك وكّلوا

وإلا فقـــل بدعيـــة قـــد تساتـــرت
تدارك عيبـــاً قـــد عـــلاه التهلهـــلُ

فان كنت تروي عـــن عليٍ مقالة (2)
توهمت أنّا عن فِراهـــا نغفّلُ

(1) تمثل ، اي نطيع الاوامر الشرعية بوجوب حبهم .
(2) ما نسب إليه رضي الله عنه من انه رمى ابا هريرة بالكذب

وإن كنت عمداً قد وضعت لها فقد
فُضحت ونكثْنا الذي كنت تَغزِل
لماذا إذن صدرُ التشيّع ساكتٌ
وأبناؤه طراً لها لم يُدوِّلوا ؟
فهم أطبقوا سكتاً وعفّ لسانهم
وسكت جموع الهاشميين يُكمِل
أخا الترهات الغرّ إما تراجع
وإما نزيد الردّ عنفاً ونوغلُ

* * *

القَصيدَة الدّوَسيّة

للشاعر الشعبي ، صاحب القصائد الاسلامية والسياسية الجريئة ، الملا إبراهيم جودي الزهاوي الشيخلي البغدادي ، إمام مسجد ملاجمعة في الاعظمية ، نسوقها هديّة للعامة من أهل العراق وإلى الأعراب الذين ظلوا أوفياء للصحابة رضي الله عنهم .

أريد آنْشِـدْ قصيـدة بْشِكِل شعبية وَحْجِي عَلّذي مِسْلِم الجنسيـة

* * *

مِسْلِم يدّعي الّف حَضرتَة كْتابْ مَيْخاف الاله يشَتّم الاصحـابْ
من خيرة سَلَفْنة وللنبي أحبـابْ يتْهَجّمْ عليهمْ مِثْلَ آبو ريّـة

* * *

مِثِلْ هذا وْبَعَدْ أمثالـه مأجورين ما عِدْهم ضمير وْلا عقيدة وْديـنْ
يتْكلمـون صارَوا عـلى المحبوبين حِفَظَوْ لبو القاسم سُنّته وْوَحْيـه

* * *

شِنْهو چان ذَنبَة وشنهو تَقصيـرة ابو هِرة الصحابي طيّـب السيـرة
يتكلمون ضـدة لْباعَـو الغيـرة لْنبي صِهيون وأتبـاعِ المجوسيـة

* * *

ابو هرة لْحفَظْ وَحي النبي باتقـان   روَة عنَّة البخاري وْمسْلم ونعمـان
حتى الشافعي وَاحْمد وآبن حبـّان   رووا عنّة الحديث وْأيدوا رأيَـة

* * *

أصحاب السُنن والْعلـم والتأليـف   ما تهموا صحابي بْكذبْ او تحريف
لكنّ الكذبْ والكذبْ والتزييـف   موجود بكُتْب زَندقة وْجَهمية

* * *

كتب الزندقـة تقراهـا يـا مغرور   بيهَة صدّگتْ وفْتيـت فتوة زور
اظنك مـن جماعة بنْ سَبأ موتور   او منْحاز إلى عُصبـة يهوديـة

* * *

صرت بْلا دْرابـة وْعلم من تكتب   حتى عن عليٍّ تلفـق وتكـذب
ابو زينبْ حَشاه الرجل ما ينْسـب   هـاذي هالصفـات آبْداً إلى خَيّـة

* * *

ابو الحسْنين ما يحچي على الدوسـي   گضَة وَيّاهْ عمرة يصبح ويْمسـي
ما راد الزعامـة ولا طلب كرسـي   هاجر مـن بلاده بـروح دينيـة

* * *

هاجر من بلادة وْمشَة بـذاك البـرْ   حضَر أولْ جهـادة بمعركة خيبـر
وبْكل المعارك حضر مَتْأخّــر   هـاذي سيرتـه بلكتب مَرْويـة

* * *

الكتب الصحيحـة مو كتب حيـال   التّفهـة منـافق لَجـلْ جمع المال
او صاحب غرض او كاذب دجّال   حُجّـة تجعْلة وتْصَدّك بْحَجْيـة

* * *

بلْنصاري ومهاجر الله وَصّانـة   فُرض حُبهم علينة بحكم قرآنـة
رضاهم وارتضوا همّة برضوانـة   بشارة بلكتـاب لْهم الاهيـة

* * *

آيـة انـزل الباري عـلى المختـار   إلْهم تزكيـة مـن الواحد القهـار
هُمّة السابقـون لْها جروا وَنْصار   ابحقهم نزْلت الآيـة خصوصيـة

* * *

لتهـادن منافـق بعـد يا محمـود   ضميرك حاسبـة للحق عساك تعود
أدي واجبـك عنّ الصحابـة ذود   تـسب لله تسْلـم يا ابو ريّـة

* * *